العدد ٣ السنة الثانية



تصدر مرتين في الشهر موقتاً

الاشتراك في حيفا وفلسطين ٦٠ غرشاً مصرياً

المكتبة الوطنية

الاشتراك في الخارج ٧٥ غرشاً مصريا

١ حزيران سنة ١٩٢٢

القسم الاول : رواية اللص الظريف

يفر من السجن

بقلم صاحب المجلة

القسم الثاني : معرض الاقلام

المطبعة الوطنية باب بيلا الجدع - حيفا

كلمة شكر وثناء

ما تناولت ايدي المحبين عدد الزهرة الاول لسنتها الثانية حتى امطرونا وابلاً من عبارات التهنئة شفاهياً وكتابة وسدّد الكثيرون بدلات اشتراكهم مقدرين الاتعاب والمصاريف التي بذلت في سبيل هذا التحسن الملموس حق قدرها وزاد البعض تنشيطاً باشراك من لم تكن المجلة بعد واقعة تحت انظارهم نخص بالذكر الاخوان الغيورين السادة وديع صنبر وفيليب الجدع في حيفا ويوسف فرنسيس ويوسف عازر سلوم في الناصرة وحضرة الخوري ديمتري فرح في رام الله وخليل عبد النور واحمد شما في صفد وفيليب مطر في طولكرم . فمنا لهم الشكر الحميم آملين ان يحذو غيرهم حذوهم فيقرن كل صديق كلمات تنشيطه وتهنئته باسمي ولو اديبين فقط يشركهما جديداً و يدفع المتخلفون عن التسديد بدلات اشتراكهم وهي زهيدة جدّاً كما يرون فيساعدون هكذا على زيادة التحسين في الزهرة وما هو الاّ وقت قصير حتى يروها بين مصاف أهمّ مجلات العصر .



القسم الاول

رواية
اللص الظريف
يفر من السجن

لم يكد موريسون (اللص الظريف) يخرج من جيبه لفافة تبغ و يقلبها بين اصبعيه حتى سمع وراء باب سجنه حركة . فللحال وباقل من ارتداد الطرف رمى بما في يده داخل درج طاولة امامه وما هي الا مدة اتمام حركته حتى فتح الباب وظهر حارس السجن فتقدم منه موريسون بطلاقته المعتادة وقال له :

لقد حان وقت التنزه علَى ما اظن فهيا بنا . قال هذا وخرج الاثنان وما كادا يبتعدان حتى دخل المحبس رجلان من مفتشي رجال الدرك واخذا ينبشان الغرفة مفتشين عن الوسائط التي اتخذها و يتخذها السجين للمواصلة مع الخارج ففحصا جدرانها وطرقا كل نوافذها وسبرا غور ما نبه خاطرهما فيها حتى ورفعا بلاطها لعلهما يعثران علَى ما يهديهما الى ضالتهما ولكن عبثاً تعبا وعبثاً فتشا فالغرفة خاوية خالية ولا ما يلفت النظر فيها

ولكن المعروف والمؤكد ان للسجين مخابرات مع اعوانه خارج

السجن خصوصاً وقد نشرت جرائد المدينة السيارة صورة آخر كتاب منه وفاضت في البحث عن دهاء الرجل وعن اقتداره العجيب وتلاعبه برجال الحكومة . وكانت الرسالة بخط اللص الظريف نفسه كما ان التوقيع في ذيلها توقيعه المعروف وفيها يعد احد رجال عصابته بالاجتماع اليه قريباً . .

فمراسلته مع الخارج اذاً حقيقية لا ريب فيها كما انه يتابع اخبار الصحف السيارة يومياً . . .

فما السبيل الى ايجاد الوسائل التي يستخدمها اللص لنفسه للقيام بكل هذه الاعمال ولا شيء في الغرفة يفضح سرّه ويكشف هذا المعمى ؟ . . .

انهما لفي حيرة في امرهما اذ بحارس السجن الذي اقتاد منذ هنيهة اللص الى التنزه رجع اليهما بانهماك وقال :

لقد خيل اليَّ وقت فتح باب الغرفة علَى السجين اني سمعت حركة اقفال درج الطاولة . فافتحاه لعلكما تعثران فيه علَى ما يهديكما سواء السبيل .

فضحك الرجلان من مخاطبهما خصوصاً والدرج غير مقفل ولا يعقل ان يخفى سرّ داخله ولكنهما عملا بما قال الحارس وفتحا الدرج واذا بلفافة تبغ تتدحرج فيه فاخذاها ولكن لم

يريدا عمل شيء فيها الا بامر رئيسهما فاستدعياه وجاء وما القى نظرة عَلَى اللفافة حتى ابتسم وقـال انها لمن الاهمية بمكان عظيم ثم قلب الطاولة ظهراً عَلَى عقب ودقق النظر في مخبآتها واذا به يجد رزمة من جرائـد المدينة بينها كتابان يعترض الاسطر المطبوعة على الصفحات خطوط ورسوم حتى وبعض الورقات بتمامها ملآى بهذه الخطوط . فسرّ الرئيس لهذا الاكتشاف واخذ دبوساً صغيراً وبرأسه الدقيق قلب وريقات التبغ ضمن اللفافة فظهر له ورقة بيضاء صغيرة دقيقة اللف فأخذها وفتحها وقرأ ما فيها :

« السلة قامت مقام الاخرى . ثمانية عَلَى عشرة مهيأة . عندما تدوس برجلك الخارجية يفتح المنفذ . من الثانية عشرة الى السادسة عشرة كل يوم س . ح ينتظر .. ولكن اين ؟ .. ارجو الجواب . كن هادئ البال رفيقتك تسهر عليك »

ابهمت هذه الكتابة باديء بدء على الرئيس ولكنه بعد التفكير صرخ فرحاً : لقد حلّ اللغز . السلة هي بلغة البلاد القاطرة التي تقـل السجناء و ٨ الى ١٠ هى الغرف الصغيرة داخلها . ومن الثانية عشرة الى السادسة عشرة هي الموعـد المضروب أي من الظهر الى الساعـة الرابعة بعدهو ولكن ما معنى

حرفي س.ح ؟

فأجابه احد المفتشين قائلا :

— انهما لمن يعرف فن السوق اسم السيارات مع قوة الاحصنة التي في محركها .

— حسناً وهل لما دخلتما كان السجين قد انتهى من اخذ طعامه ؟

— نعم

— فهو اذاً لم يرَ بعد ما في اللفافة التي وصلت ولا بدّ اليه بين الاطعمة او داخل قطعة من الخبز . وهي على ما يقرأ فيها تنم عن سعي معاونيه وراء تمهيد سبل الفرار له .. فلنتركه يقرأها بعد ان نكون قد اخذنا نسخة عنها على غير علم منه وهو لا شك يجيب عليها بذات الواسطة التي أتت بها اليه فنأخذ جوابه ونكشف امره بكل سهولة .

قال الرئيس هذا واعاد اللفافة الى ما كانت عليه وجعلها في الدرج ثم خرج وارجع السجين الى غرفته .

وعند المساء سأل الرئيس عما جدّ فقدمت اليه صحون الاطعمة التي اكل منها السجين ففحصها الرئيس وقطع فضلات الاطعمة الباقية فيها تقطيعاً خبزها وخضرتها ثم لما اعياه التفتيش

ولم يجد شيئاً خطر بباله السكين التي بين يديه فشدّ قبضتها فدارت عَلَى ذاتها واكمل برمها واذا هي لواب تنكشف عن تجويف داخلها وفيه ورقة صغيرة فاخذها الرئيس بلهفة وقرأ ما يأتي :

« اخذت الرسالة · اني متكل عليك · س · ح يتبع من بعيد كل يوم · انا في المقدمة · الى الملتقى ايتها الصديقة »

فسرّ الرئيس لانتصاره هذا وحسب نفسه الفائز المنتصر وامل في ان يكشف السر الذي طالما اشكل عليه فيلقي القبض على جميع من يرجو اللص منهم معونة ·

· · · · · ·

مضى على هذا الحادث شهران واللص داخل محبسه وحيداً وقد انقطع الى نفسه ولم يعد يقبل زيارة احد ثم جاء يوم المحاكمة وأُتي به امام رجال القضاء وقد غصت القاعة بالحضور الذين اتوا ليروا ما يكون من امر هذا الداهية الذي طالما فاضت الجرائد بوصف اعماله المدهشة ·

وكان وقت المرافعة والسجين في مكانه صامت لا يأتي بحركة ولا ينبس ببنت شفة · وكانت المرافعة دائرة فقط بين القضاة وبين محامي السجين واذا ما سئل هذا الاخير

عن شيء اجاب

— لا ترهقني يا حضرة القاضي باسئلة لا تجديك نفعاً ولا تأمل مني زيادة ايضاح . فاني مقرّ باني انا هو فاعل كل ما ذكرتموه الآن . انا سارق مصرف (الكريدي ليوني) ومساكن شارع (بابيلون) ومزيف الورق النقدي وناهب القصور المعروفة اسماؤها في القوائم عندكم . حتى ويوجد سرقات اخرى كثيرة سهيتم عن ذكرها او انها لم تصل اليكم اخبارها

— ولكني اطلب منك كيفية الوصول الى كل هذه الاعمال وانت داخل سجنك

— ولمَ ضياع الوقت والغاية واحدة وهي انكم تريدون اثبات الجرائم عليَّ فاني اقبلها واقرّ بانها كلها صنع يديَّ

سئم الرئيس من اجوبة اللص التي لم تزده شيئاً عما كان عارفاً . ففض الجلسة علىَ ان تعقد بعد الظهر املاً باقناع السجين علَى الافصاح . وقد أعيد السجين الى معتقله وأُتي به في الموعد المضروب امام المحكمة مرة ثانية وثالثة ورابعة وتكررت هذه الجلسات والسجين أَصم عن زيادة الايضاح كما ان الرئيس لم يستفد شيئاً .

وفي احد الايام وكانت العجلات المعروفة بلسان العامة بالسلال التي نقل المسجونين ذاهبة باللص الظريف الى المحاكمة

وكان هذه المرة وحيداً في احدى غرفها فضغط على زر عرفه في ارض المكان ففتح امامه منفذ يصل الى ما بين دواليب العجلة . وفي تلك الاثناء صودف ان وصلت العجلة الى مفرق الطرق وحدث حادث اضطرها الى الوقوف وذلك ان حصان احدى عربات النقل وقع امامها وأوقفها عن السير .

اغتنم موريسون هذه الفرصة وأطل من المنفذ المفتوح في ارض الغرفة الى الخارج فوجد ان الجميع في شغل شاغل عنه . فانسل من مكانه الى ما بين الدواليب ثم قفز الى الرصيف دون ان يلحظه الاَّ سائق عربة كان ماراً بعربته واراد لفت الانظار اليه ولكن صراخه ذهب في الهواء لكثرة ما كان من الحركة والضجيج

اما موريسون فانه اسرع خطواته مبتعداً عن العجلة ثم مرَّ في شارع آخر فآخر واخيراً رأى ان يعرج في طريقه عَلى مكان قهوة عمومية امامه فدخلها وطلب ما يشرب مع علبة لفائف تبغ فلبي الى طلبه ثم لما اراد الذهاب سأل الخادم ان يرسل اليه مدير المحل فجاء هذا وقال له موريسون

— اني آسف يا حضرة المدير ان اخبرك اني نسيت كيس دراهمي وان لا شيء معي انقدك ثمن ما اخذت انما اظن ان اسمي يكفي لان يضمن لك هذا الدين عليَّ .

فانا موريسون الملقب باللص الظريف

بهت المدير لما سمع وظنَّ ان مخاطبه يهزء به

فأردف موريسون

— لا تعجب يا هذا فموريسون الموقوف في سجن السانتي هو الآن في حالة الفرار · قال هذا وخرج الى الشارع بين دهشة المدير واعجاب الحاضرين · واكمل طريقه ثم التف حول شارع فآخر الى ان ساقته رجلاه امام السجن وهناك تقدم من الجندي القائم على حراسة الباب الكبير وسأله قائلاً

— هذا هو علَى ما اظن سجن السانتي ؟

— نعم

— ارجو منك ايصالي الى غرفتي فيه لان العجلة قد تركتني في وسط الشارع وحفظاً علَى شرفي لم ارد اغتنامها فرصه للفرار

فبهت الحارس وصعد نظره في مخاطبه ونزَّل ثم انتهره قائلاً

— كفاك شر السجن يا رجل فاكمل طريقك

— ان طريقي اني السجن هذا وغرفتي هي داخله فان ابيت على اللص الظريف الوصول الى معتقله فسوف تحاسب علَى قصورك في المستقبل

— اللص الظريف ؟ وكيف تكون انت وهو الآن

امام القضاة يحاسب علَى اعماله .

— انا هو يا هذا وتراني آسفاً لعدم وجود بطاقتي معي لاعرفك بنفسي

لم يكن من الحارس امام ما سمع الا انه قرع جرساً وما هي الا دقيقة حتى اقبل مدير السجن غاضباً

فتقدم منه اللص وقال له :

— عفواً يا سيدي المدير لازعاجي خاطرك . فان العجلة التي اقلتني الى دار القضاء قد تركتني في نصف الطريق لحادث ظن فاعلوه اني اغتنمه فرصة للفرار . ولكن موريسون لا ينتظر وحقك مثل هذه الصدف للابتعاد عن معتقله الذي هو ضيف فيه لمدة معلومة ريثما تتم خطته . فرجائي اليك عدم الاهتمام بي كثيراً واذكر ان يوم خروجي اضحى قريباً جداً وسوف تبلغ ذلك في وقته

وصباح اليوم الثاني نشرت الجرائد ما كان يوم امس من اللص الظريف وكيف انه بعد ان ابتعد عن معتقله وعرّف العالم بنفسه في القهوة وفي الشارع رجع اليه هازئاً برجال الحكومة . وكانت الجرائد تعلق على هذه الاخبار ذامة قصور الرؤساء والمديرين والمولج اليهم حراسة اللص .

ثم لما احضر موريسون امام القضاة وسئل عن عمله اجاب :

— كن واثقاً يا حضرة الرئيس ان ما كان ان هو الا تمهيد لخطة ابتعادي الحقيقي عن السجن وذلك قريب ان شاء الله .

— لا افهم ما تقول وايم الحق

— لا حاجة لك الى فهم ذلك اليوم

ثم بعد سؤالات كثيرة من القضاة ورجال الاستنطاق قال السجين :

— ولماذا كل هذه الاسئلة وانتم تعلمون جيداً اني لن احضر محاكمتي الاخيرة

— وكيف ذلك ؟

— ليس لكم ان تعرفوا الكيفية . انما اؤكد لكم انها فكرة اكيدة لا بد لها ان تتم حينما تأتي الساعة ولا من يحولني عنها . .

فمثل هذه التأكيدات والتصريحات جعلت رجال الحكومة يحارون في امرهم وكان الحاضرون يتلقونها بدهشة ويشيعونها في الخارج والجرائد تعقد الفصول الطوال عليها

زائدة ما كان يصلها من السجن بواسطة وريقات صغيرة (انه عازم على عدم حضور جلسة المحاكمة النهائية) ...

ابدلت غرفة السجين في محبسه ووضع في مكان تحت الارض خوفاً من ان يقرن قوله بالعمل

ومضى علَى هذه الحوادث شهران آخران قضاهما موريسون في غرفته المظلمة الكثيرة الرطوبة ملقى علَى سريره ووجهه مدار الى جهة الحائط لا يتكلم ولا يترك لاحد مجالاً للنظر اليه او محادثته كأني بتغيير مكانه قد اسقط فى يده واخفقت مساعيه فاضحى وحيداً كئيباً كثير الهواجس والهموم . ولكنه قبل ميعاد المحاكمة باسبوعين اظهر بعض التحسن في حالته وتذمر من قلة وصول الهواء اليه فاخرج الى الساحة الخارجية لتنشق الهواء النقي وكانت الحراسة شديدة عليه .

اما اشاعات الفرار فكانت بازدياد في المدينة حتى وقد اضحى متتبعو حوادثه ينتظرون بلهفة اليوم الذي فيه تتم هذه الخطة كأني بهم واثقون كل الوثوق بان لابدَّ للص الظريف من البرّ بالوعد حتى وكان مدير السجن نفسه ياتي باكراً كل يوم سائلا الجندي الموكل اليه حراسة اللص عن السجين وحاله فيجاب انه لا يزال في سجنه فينتظر الى الغد ويعود

الى السؤال مرة ثانية وثالثة فيلقى ذات الجواب ولما لم يبقَ الا يوم واحد لموعد المحاكمة نشرت الجرائد بالاحرف الكبيرة خبراً تلقته بواسطة وريقة صغيرة باسم اللص الظريف وجدت علَى طاولات تحريرها وهو ان موريسون حافظ العهد ومصمم على عدم حضور محاكمته

. . . . . .

كان يوم المحاكمة فغصت القاعة علَى رحبها بالحضور الآتين وكلهم شوق الى معرفة مـا يكون من اللص الظريف امام وعوده .

وجيء بالسجين وكان بين حراسه نحني الظهر مطرق الرأس ولم يتمكن الناس من النظر الى وجهه وملاحظة ما يبدو عليه . ثم دخـل اعضاء المجلس وتصدر الرئيس المقام وفتح الجلسة فقرئت صورة الاتهام وقال الرئيس :

قف ايها المتهم واجبني على اسئلتي هذه . ما اسمك ؟ وكنيتك؟ وعمرك ؟ ومهنتك ؟

ولما لم يلق جواباً اعاد الرئيس السؤال قائـلا : اسمك ياهذا . اجب !

فسمع صوت اجش ينمّ عن ضعف صاحبه يقول

— بودرو

فدهش الحاضرون لهذا الجواب اما الرئيس فقال اسم جديد لعمري تتخذه علاوة على اسمائك الثمانية التي اردت الاختفاء تحتها قبل اليوم . وعلى كلٍ فانت موريسون وبهذا الاسم نخاطبك ونجري محاكمتك ثم نظر الرئيس الى التعليمات بين يديه وقال :

بالرغم عن التحريات الكثيرة والتحقيقات الدقيقة التي اجريت بحق اعمالك فان ماضيك لا يزال غامضاً علينا وما هو الا وقت يرجع الى الثلاث سنوات حتى رأيناك فجأة تظهر في هذا المحيط وتعبث فيه فساداً . وجل ما تمكنا من معرفته انك تحت اسماء مختلفة قد امتهنت مهناً كثيرة منها الصيدلة والطب وغير ذلك مما كان لك ممهداً لحرفتك اللصوصية هذه .. فاطلب اليك الآن ان تكشف امامنا حقيقة ماضيك

كان الرئيس يتكلم وكان السكوت في المجتمع سائداً والحضور ينتظرون بلهفة نتيجة المحاكمة .

وفي هذا الاثناء كان من المتهم التفاتة الى الجمهور ثم رجع الى اطراقه وقد لحظ الجميع هزالاً في بنيته وتعباً وضنكاً يبدوان على ملامحه فظنوه ناشئاً عن شدة المراقبة عليه .

وكاني بالسجين لم يسمع كلام الرئيس فكرّر السؤال عليه .

فرفع المتهم بصره الى العلاء كاني به يفتكر في امر ما ثم بعد الجهد لفظ كلمة : بودرو

فابتسم الرئيس لهذا الجواب هزءاً وقال

لا افقه وايم الحق لنسق مدافعتك هـذا معني وعلى كل فسواء عندي أأجبت ام لم تجب فاني مكمل الاتهام . قال هذا واكمل الكلام عن اللص الظريف والسرقات التي قام بها .. ثم شهدت الشهود وكانت اقوالهم متضاربة كما هي العادة في مثل هذه المواقف ثم جاء دور كانيمار الشهير عدو موريسون الالدود فتطالت الاعناق لاستماع شهادته والتقاط كل كلمة تخرج من فيه

فوقف كانيمار في وسط المجلس وكانت امارات قلق تبدو على محياه وتكلم شارحاً ما كان منه من مطاردة اللص الظريف في انحاء اوروبا ثم لحاقه به بعد ذلك الى اميركا والقائه القبض فيها عليه ولما وصل الى سرقة قصر البارون خطر بباله اللص وتلاعبه به فاضطرب في داخله ثم التفت الى المتهم كأن خاطراً فجائياً طرأ عليه وسكت لا ينبس ببنت شفه

فسأله الرئيس اذا كان يشعر بتوعك في مزاجه

فاجاب كانيمار :

— كلا انما . . ثم سكت ونظر الى المتهم طويلا واردف .
انما اطلب الاذن بفحص هـذا المتهم الواقف امامنا . . ففي حالته سرٌ اودُّ كشفه . قال هذا وتقدم من اللص وبعد التحديق به ملياً التفت الى الرئيس وقال :

اني اعلن يا حضرة الرئيس ان الرجل الواقف امام القضاة الآن هذا والذي تجرون بحقه المرافعة ليس موريسون الحقيقي المنشود والملقب باللص الظريف . وهنا نترك للقارئ الكريم وصف عظيم الدهشة التي استحوذت عَلَى الحضور امام هذا الكلام

اما الرئيس فصرخ بمخاطبه وشرر الغيظ يتطاير من عينيه
— ماذا تقول يا هذا . أوَ تهزأُ بنا ام جننت

فأُجاب كانيمار بكل هدوء ورباطة جأش

— ان النظر الى الرجل هذا عن بعد ليجعل الانسان يتوهم بحالته الحقيقية لما يوجد من وجه الشبه بينها وبين موريسون الحقيقي ولكن الفاحص ملامحه عن قرب والناظر خصوصاً الى الى ما في هذه العينين من علامات البله ليتأكد ان الرجل مشبوه به .

— أفصح ايها الرجل واعلم انك لفي موقف حرج .

— لا ادري كيف الافصاح . فالرجل هذا ليس هو ذات الشخص الذي نؤدي الشهادات ضده . فربما يكون قد أُبدل بغيره

قوبل هذا الكلام بهزء وسخرية الحضور . اما الرئيس فاستدعى مدير السجن وسأله كشف المعمى فنظر هذا الاخير الى المتهم وأيد كلام كانيمار

ولكن من يكون هذا الرجل يا ترى ؟ وكيف أُتي به الى المحكمة ؟؟ . جيء بحارسي سجن السانتي وعرف الواحد في المتهم شخص الذي كان يحرسه اما الثاني فقال :

— لا يمكنني ان اجزم في حقيقة شخصيته

— ولماذا أجب ؟

— لاني لم اره الا لمحة يوم ووكل الي امر حراسته في الغرفة المظلمة وقد قضى الشهرين داخل محبسه ووجهه مدار الى الحائط .

— وقبل الشهرين

— لم يكن في الغرفة التي انا حارسها . وأيد مدير السجن هذا الكلام بقوله ان قد أُبدلت غرفة السجين زيادة في السهر عليه

— ولكنك رأيته على الاقل في خلال الشهرين

— لم تسنح لي الفرصة لذلك خصوصاً ولم يأتِ بحركة

تستوجب احضاره امامي

— أليس هو الرجل الذي نقلتموه

— كلاّ

حار الرئيس في امره امام هذه الاسرار ثم التفت الى المتهم وبصوت تتبين منه الرقة قال له :

— هل لك يا هذا ان تخبرني كيف وجدت في السجن

وكأن هذه اللهجة قد احيت في الرجل شيئاً من الجرأة فأجهد نفسه واخبر انه لشهرين مضيا اقتيد الى سجن التوقيف حيث قضى ليلة وضحاها ثم أُخلي سبيله وبينما هو خارج من الباب الخارجي امسكه جنديان من يده واقتاداه الى عربة السجناء فالسجن وهناك لما رأى ان الراحة موفرة له والاكل والشرب مقدمان دوماً اليه دون شديد عناء سكت عَلَى الحالة الرابحة التي قسمتها له الايام وبقي الى ان أُتي به امـام القضاة . سمع الرئيس هذا الكلام فزاد دهشة واضطرّ بين استهزاء الحاضرين ان يوقف المحاكمة ويرجئها الى ما بعد التحقيق

. . . . .

نُبش اسم بودرو في سجل التوقيف ووجد انه بالحقيقة لشهرين خليا قضى ليلة موقفاً وان قد أُخلي سبيله ولكن عرف من جهة اخرى ان في مثل ذاك الوقت كان مور يسون راجعاً من المحاكمة الى

السجن . فهل يمكن ان يكون هذا الاخير متواطئاً مع بودرو فجعله مكانه على غير علم من الحراس وفر من سجنه . وهل يعقل ان يكون بودرو من اعوان اللص الظريف وقد فهم انه رجل معروف في تلك الاصقاع بالبله والعتوه وانه يقصر عن القيام بمثل هذه الامور . فاذاً كيف تمّ الفرار لمور يسون ؟ .. وما السبيل الى كشف هذا المعمى ؟ ..

ذهبوا في كيفية هذا الحادث مذاهب عجزوا عن الوصول الى حلّ عقدتها خصوصاً والفرار كان على اثر تصريحات اللص الكثيرة القائلة بان الابتعاد عن المحبس امر لا محالة واقع ...

واخيراً بعدان رأوا ان تحرياتهم لم تغنهم فتيلاً اطلقوا سراح بودرو ولكن عزم كانيمار عدو اللص ان لا يقعد عن اقتفاء اثره لعله يقف منه على المكان الذي لجأ اليه مور يسون الحقيقي

فتحت ابواب السجن امام الرجل المسكين فخرج وتقدم في الشارع وكانت آثار البله ظاهرة في مشيته وحركاته ثم اراد الصعود الى حافلة (ترامواي) كانت مارة ولكن سائقها اشار عليه ان يأخذ تذكرة من الادارة القريبة فدخلها

وكان كانيمار اتبع للرجل من ظله فأسرّ الى الرجلين اللذين اصطحبهما معه لمساعدته ان يأتيا بعربتين يركب هو واحدة وهما

الاخرى ويتبعوا جميعاً الحافلة راصدين الرجل ·

اذعن الرجلان ولكن كانيمار لحظ ان الرجل تأخر في ادارة قطع التذاكر فدخلها ولم يجده ورأى ان للادارة باباً يوصل الى شارع مقابل فأسرع اليه واذا بحافلة على وشك التحرك والرجل يصعد درجتها فأسرع والحنق آخذ منه كل مأخذ لابتعاده عن مساعديه وركب الحافلة هو ايضاً · ثم بعد حين نزل الرجل وتقدم ووجهته حرش بولونيا واخترق الاشجار ولما اعياه المشي جلس على مقعد مسند الى جذع شجرة فجلس كانيمار على مقعد آخر

مضى نصف ساعة وقد عيل اصطبار كانيمار فعزم على الانتهاء من هذا التمثيل الهزلي وتقدم من الرجل وقبل ان يفوه بكلمة رآه يفتح فاه ويضحك ضحكة اضطرب لها وقد تبين تحتها صوتاً عرفه جيداً فهجم عليه واخذ بعنقه ولكن الرجل دفعه عنه بعيداً وقال :

— مهلاً يا كانيمار ولا تأخذ الحدة مأخذها منك · فموريسون ليس ممن يمكن لمثلك التغلب عليهم · جنّ كانيمار لتحققه حال الرجل خصوصاً وقد كان هو السبب في افلاته من بين ايدي القضاة وسالت من عينيه دمعة يقف القلم عن وصفها

اما الرجل وهو موريسون نفسه فانه هدأ روعه وقال : لو لم تخدمني بشهادتك يا كانيمار لكنت عملت على ايجاد غيرها لاني وعدت ولا

بد من البر بوعدي . اما تغيير ملامحي فكان سهلاً عليَّ وانا كما ذكر رئيس المحكمة طبيب وصيدلي ماهر ولا يصعب عليَّ ايجاد مركب يجمل في عيني النظرات الغريبة وفي وجهي التجعدات التي تراها . امـا انحناء ظهري ولكنة لساني فشهران انقطعت فيهما الى نفسي في السجن يكفيان للتمرن عليهما . اما حراسي فانهم لم يكشفوا اسراري لاني لم اترك لهم مجالاً لمكالمتي او مقابلتي . اما بودرو فهو كائن حقيقي وجدته مرة في الشارع وقد لحظت في ملامحه بعض الشبه بي فاخذته الي وعملت عَلَى ان يقضي ليلة في سجن التوقيف ليتسنى لي اتمام الخطة التي اتخذتها لنفسي ...

ولكن الذي كان لي اكبر مساعد عَلَى الفرار هو اعتقاد العموم وثقتهم باني لا احضر محاكمتي فكانت اقل اشارة كافية لان تدب الشكوك في القلوب . وقد كنت انت ايضاً يا كانيمار من جملة المعتقدين باقتداري ولهذا لما نظرت اليَّ وقت المحاكمة كانت نظراتك مقرونة بالاعتقاد ان لا بدَّ ان يكون اللص فاراً من سجنه ولكنك لو نظرت اليَّ نظرة مؤكد ان اللص هو الواقف وان تغير حالته ما هي الا حيلة اراد الاستعانة بها على اتمام خدعته لكنت عرفت فيَّ ضالتك المنشودة ... انك لمن اكبر المعترفين بدهائي يا كانيمار والبرهان عَلَى ذلك انتظارك اياي في بيتك بعد حادثة سرقة القصر لشرب الشاي أليس كذلك ؟ . اما الآن ولم يعد لي ما اقوله وقد عرفت الحقيقة فوداعاً فامسك به كانيمار وقال الى اين ؟ — الى حيث اجد لنفسي راحة بعد عناء السجن خصوصاً وقد اضناني الحصر واكاد لا اعرف نفسي . — وحقيقة هذا الفرار هل تذيعه فتفضحني . — كن آمناً فليس من صالحي ان يعرف العالم ان بودرو هو نفس اللص الظريف ومن الضروري ان تبقى الاسرار غامضة حولي فالوداع والى الملتقى القريب .

—✵ تمت ✵—

(ويليها رواية اللص الظريف في القطار . وهي من ادهش اعمال هذا الداهية)

اذا اردت

ان تزين مكتبتك البيتية بأنفس الكتب العصرية واثمنها اقرأ شروط السحب عَلَى هدايا الزهرة الثماني عشرة المذكورة في الصفحة الثانية من غلاف هذا العدد وقم بها تماماً ...

تهنئة العيد

نتقدم الى اخواننا المسلمين بالتهنئة بعيد الفطر المبارك سائلين الله ان يعيده عليهم وهم حائزون عَلَى ما تتمناه قلوبهم من بحبوحة العيش وهناء البال بمنه وكرمه



فهرس العدد

هدايا السحب الاول

الهدية الاولى : مجدولين · في سبيل التاج · العواصف
عرائس المروج

الهدية الثانية : الشاعر · العبرات · الارواح المتمردة

الهدية الثالثة « النظرات جزء اول وثان الاجنحة المتكسرة